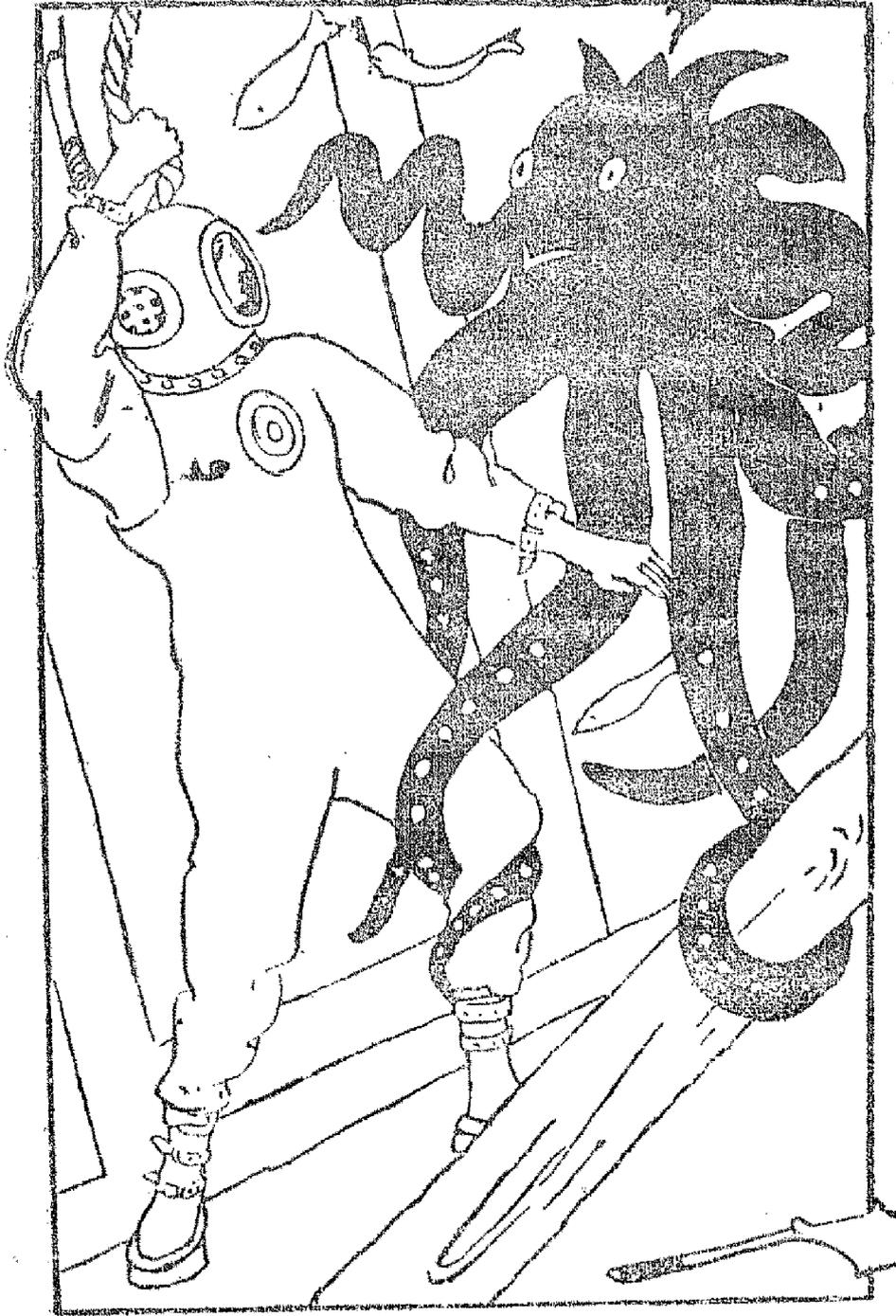


قصة ادريس الغواص



قصة ادريس الغوص

الفصل الاول

مياه الخليج

انه منذ ما كان ادريس ولدًا صغيراً عندما صار يقدر ان يخطو حافة الماء بقدمه المارية قد انجذب بحب الغوص الى قاع البحر والخليج الذي كانت مبنية عليه القرية التي سكن فيها. كان في امن من الرياح الهائلة، والامواج التي كانت تصدم الشاطئ في زمن الصيف كانت موجات خفيفة جداً ويظهر منها واضحاً كل صدفة او حصة في القاع فكان يخوض ادريس في الماء وينحني ويدخل يده في القاع ويخرج صدفة بعد اخرى وكانت تضيء بنور باهر اثناء تبللها بالماء ولكن متى ضربتها الشمس بحرارتها الحظة وجفت رطوبتها تعود قائمة اللون غير ميبها ادريس بغضب ويخرج غيرها من تحت الماء غير مبال بالأم الذي يصيب قدميه من دوسه على قنفاذ البحر في جوف الخليج ولما بلغ عمره تسع او عشر سنوات كان يخجل من لعبة الاطفال هذه واذ كان قلبه متأججاً باقتحام المخاطرات انجذب بحب الغوص

الى قاع البحر المحيط (الاقيانوس) وصار يمكنه ان يختبر عنها امورا اعظم من الاولى . وكان يوجد سلسلة صخور ممتدة في البحر تحت الصخرة المحيطة بالخليج الى جهة الغرب على مسافة كيلومتر واحد من القرية وكانت كل صخرة منها قريبة للآخرى بحيث ان صبيان القرى المجاورة كانوا مفرمين بالوصول الى آخر السلسلة الصخرية هذه بتسلقهم وغوصهم من صخرة الى اخرى على التوالي . وعلى طول ذلك الصرح من الجهة الخارجية تنكسر الامواج الخفيفة دافعة تيارات من زبد البحر في الشقوق التي بين الصخور ولكن المياه كانت هادئة وصالية على شاطئ الخليج والشاطئ مؤلف من طبقات متعددة طبقة بعد اخرى بحيث يمكن للصبيان ان يغوصوا فيه من كل طبقة وكان ادريس امهرم واكثر جراءة من جميعهم واسبق من كل اترابه فكان يغوص بجراءة بين كل صخرة واخرى من تلك السلسلة حتى يصل الى آخرها بدون خوف وهناك يخال للناظر ان الامواج تغلي غليانا وهناك كان يغوص في قاع الاوقيانوس الذي يدهش العقول بغاباته الواسعة المؤلفة من اعشاب البحر العجيبة المتلألئة بالنور الاخضر الضئيل حيث تنساب الاسماك كأنها سهام

من الفضة وكان يطيل مدة الفوص حتى كان يخال لرفقائه احياناً انه
لا يعود يظهر ثانية

وفي الحقيقة كانت توجد اخطار كثيرة في تلك الاماكن التي
كان يخاطر بنفسه فيها فقد حدث مرة وهو يحاول الصمود الى وجه
الماء ان رجلاه تكبلت في كومة كبيرة من بقايا سفينة كانت قد تحطمت
على الصخور وغرقت وبعد مجاهدة عنيفة قدر ان يصمد مقطوع
النفس . وحدث مرة أخرى انه نزل في وسط حومة من قناديل
البحر (نوع من السمك) ولم يخرج الا وهو ملدوغ في كل بقعة من
جسمه حتى ان كل عضو من اعضائه بقي متأساً لمدة ايام . ومرة لما
قصده ان يعرف مقدار عورمه (سباحته) تحت الماء قد حمله التيار الذي
تحت الماء بحيث انه عند ما صعد الى سطح الماء على آخر نسيمة وجد
نفسه بعيداً عن الشاطئ بخمسة مائة متر . لكن مهما اصابه كان لا يبالي
به بل حالما يخرج من وسط الامواج لا يلبث الا وينزل فيها مرة ثانية

الفصل الثاني

مياه الميناء

وبعد مضي نحو ثلاث سنوات انتهت ايام اللعب عندما ادريس ولا بد من ان يجد له شغلاً فكان لا ييه قارب صيد ولم يبد في حاجة لان يؤجر رجلاً ليحجر المعجزة المحمل عليها السمك الى البلد على بعد ساعتين لنقل تجارته اليها عند افتتاح سوق السمك بل كان عمر ادريس وقتئذ يؤهله لهذا العمل فكان يحجر المعجزة كل صباح الى السوق ويرجع بها قبيل الغروب فهذا العمل يقتضي ان يؤخره عدة ساعات واقفاً على الميناء (الموردة) بدون شغل يكتب منه ولو درهيمات قليلة ولذلك اشتاق ان يرجع الى الخليج البارد المجاور لبلده وان تكن المياه في تلك الميناء لامعة لكنها كانت موحلة وادفئة فلم يمل اليها نظير ميله الى تلك الامواج الصافية التي بجانب بلده وبعد ما انتهى الصيف صارت بواخر السياح تأتي بكثرة فبدأ امامه نوع جديد من اللعب اذ رأى صبيان القرية يتوصون في الماء ويظهرون بسرعة حول البواخر وهي راحية فتأمل وعرف السبب اذ ان السياح كانوا يرمون في البحر قطعاً صغيرة من النقود

فيخوض الاولاد الى القاع لاخراجها فلم ترسُ باخرة اخرى الا
وكان ادريس بين اولئك الصبيان وصار لا يبالي بوحل الميناء الذي
كان يستنكف منه قبلا بل امامه الآن مكاسب هي أولى بان يظهر
فيها قوته ونشاطه . فصار ينساب كالسهم في الماء المرة بعد الاخرى
لاخراج الدراهم التي تلقى فيها بحيث ينزل قطعة العملة مترجرجة
في الماء ينزرق ورائها بكل خفة وسرعة ويلتقطها وبذلك اهاج حنق
كل اولاد المدينة عليه اذ كان يصعد من الماء وقطعة العملة بين اسنانه
ثم يضمها في منطقتيه وهو محافظ على توازنه فوق سطح الماء . وبعدها
يكل السياح من رمي الدراهم يسبح الاولاد الى الشاطئ يتشاجرون
مع ادريس مرتين وثلاث مرات قبلما يمضي بغنيمة

بعد ذلك اخترع ادريس طريقة لتسلية السياح في كل مركب
ترسو من جديد على الميناء وذلك بان استمال الاولاد الفلاحين
المتعودين على العوم من نعومة اظفارهم بان اعطاهم نصيباً من الغنائم
التي يتحصل عليها وألف منهم عصابة تشير الحرب على اولاد المدن
واستمرت الحرب في ذلك الفصل وما يليه ليس على البر فقط بل
وفي البحر أيضاً فافلح في ذلك وأحسن الادارة
لكن قد تغير الحال مع ادريس في الفصل الثالث اذ مات أبوه

فجأة وبما ان امه كانت قد سبقت ابوه بسنين وهو وحيد لهما فرأى نفسه حراً لان يختار لنفسه ما يشاء من طرق العيش . انه لم يجد فيه ميلاً للرجوع الى القرية والبقاء فيها ولذلك عزل الرجل الذي كان يشتغل في القارب مع والده وباع القارب والكوخ الذي كان يسكن فيه وعند ما كان جالساً داخل باب ذلك الكوخ في آخر ليلة قبل تسليمه لشتره تأمل في ماذا يعمل بعد ذلك ورأى نفسه انه قد تمب من الباردة في مياه الميناء الموحلة وكذلك سبقت نفسه من اجوان الخليج المجاور لقريته التي اصبحت له كارض احلام ورأى ميلاً في قلبه يناديه الى اعماق البحار التي تسحر العقول فلذلك لا بد له من ان يخاطر مخاطر جديدة ومجازفات جديدة وان امكن يكون له ربح جديد

الفصل الثالث

مياه الاوقيانوس

وان يكن لادريس اصدقاء قليلون من اهل البلد لكنه قد تعرف بكثيرين من البحارة في البلدان الاخرى والامر الذي جذب قلبه اكثر من سواه هو ما كان يسمعه منهم عن غواصي اللآلئ في خليج المعجم فحسب ثمن القارب والكوخ وما وفره من الدراهم التي كانت ترمى له من فوق البواخر وراها غير كافية لاجرة السفر الى خليج المعجم فقال لنفسه انه يمكنه ان يشتغل في احدى السفن باجرة سفره ولكن هل يستطيع وهو غريب ان يدخل نفسه بين اولئك الذين يعتبرون مصائد اللآلئ انها تجارتهم التي لا ينازعهم فيها آخر؟

وعند ما اصبح الصباح اقبل باب كوخه واخذ مفتاحه الى مشطريه ورجع للبلد ليرى ماذا يتم من امره وهكذا كان فانه بعد يومين وهو جالس في القهوة التي يتردد اليها كثيرون من اهل قريته سمع رجلين يتكلمان عن قومبانية (شركة) تألفت لاكتشاف بقايا المراكب الغرقانة بقرب شواطئ المحيط واخراج كل ما يستحق

اخراجها منها. فاصغى ادريس اليهما بانتباه حتى عرف منهما كل ما يحتاج اليه من الاخبار وفي الصباح التالي قدم نفسه لتلك الشركة فامتحنوه قليلاً في قوته ومهارته وقيدوا اسمه في الكشف ضمن النواصين المقبولين وقالوا له انهم يستدعونك عند ما يجهز كل شيء لمباشرة العمل فعند ما ابتداء عمله مع تلك الشركة صار يخاطر بمخاطرات كثيرة وكان لما يلبس ثوب النواصين وخوذة الغوص على رأسه ومعه انبوبة الهواء التي تعينه على التنفس وحبل جرس الاشارة الذي يهزه عند ما يريد ان يسحب الى سطح الماء - يشعر انه يستطيع المكوث في قاع المحيط مدة طويلة وليس كما كان قبلاً عند ما كان يغوص فيه ويرجع بسرعة فان مميشته وشغله كانا في تلك الاعماق الخفيفة بين خرابات المراكب الفرقانة مفتشاً على الذخائر الثمينة ومخرجاً المواد التي يمكن استعمالها ثانية

حقاً انه كان في تلك الاعماق ما هو كفاية وزيادة ولكن كلما تعمق في النزول الى قاع الاوقيانوس كانت الامور المحيطة به غريبة وساحرة - فلم يكن من النور سوى شعاع كأنه نور قمر متشيل وانواع من السمك الهائل الغير المألوف داخلة وخارجة من كهوفها ومن آجام اعشاب البحر ويوجد هنا وهناك بعض جثث الاسماك

الماكول نصفها مشتبكة في بعض الاعشاب عند اندفاعها من بقايا
 المراكب الغرقانة التي كان يتفقدتها. وظهر له انه لا مناسبة بين هذه
 الاماكن المخيفة الكالحة التي اخذ في ان يعود عليها وبين تلك البرك
 المنيرة بالانوار الجميلة التي كان يلعب فيها وهو غلام بحيث يصعب
 على الانسان ان يتصور ان هذه وتلك في اوقيانوس واحد

وبعد زمن اعتبر ادريس انه رئيس على زمرة الفواصين اجمع الذين
 في السفينة وكان يهدد اليه اصعب الاعمال واكثرها خطراً. والذين
 كانوا في السفينة كانوا قوماً قساة وشرسي الطباع سكيرين حلافين
 متشاجرين بلا انقطاع واستفربوا ذات يوم لما رأوا بينهم شخصاً يظهر
 كأنه من عالم غير عالمهم اذ كان رجلاً طاهراً قوياً وصادقاً بعكس
 ما هم عليه على خط مستقيم ولم يعرف الملاحون شيئاً عن ذلك الضيف
 الغريب سوى انه قد سافر الى المينا المجاورة التي كانوا عازمين ان
 يشتغلوا فيها والتي بالفعل كانت المينا القريبة من موطن ادريس.
 ونظراً لطهارته وعدم اشتراكهم في شرورهم اختصموه وسخروا
 منه وهزأوا به ولكنهم شعروا ان وجوده صامتاً غير مجاوب على
 كلامهم هو اصعب توبيخ لهم. وكان ادريس يترأس على البقية ويقودهم
 في السخرية بذلك الضيف كما كان يقودهم في كل شيء آخر

الفصل الرابع

الغوصة الاخيرة

قد جاء آخر يوم يبقى فيه ذلك الضيف الغريب على ظهر السفينة .
وتحرير الخبر هو كما يأتي - ان الرجال رأوا ان تلك المركب الغرقانة
التي فقتوها لا تستحق شيئاً لانها لم تكن غارقة في الغوط بل بقرب
الشاطئ ولذلك كانت مكسرة كثيراً فعليهم ان يتركوها ويمضوا
ليأخذوا أوامر جديدة من الميناء . فالغواصون كانوا قد رجعوا الى
ظهر المركب وخلصوا ثياب الغوص وناموا في الظل منتظرين ان
ينادي عليهم ليسحبوا المرساة

وبعد قليل نزل ادريس الى أسفل وسرعات ما رجع لابسا
خوذته وثياب الغوص . فقال احد الرجال الذي كان بعد مستيقظاً
- كيف تقصد ان تفوص الآن ؟ فأجابه قائلاً اني قد نسيت
احدى الآلات تحت وقل هكذا للقبطان اذا سأل عني وشغل طامبا
المساء وابق ساهراً ولاحظ الاشارة التي أعطيتها لك عند ما أريد
الصعود . قال هذا وانزرق نازلاً من جانب المركب واختفى
انه لم يتكلم بالصدق في ما قاله بل أراد ان يبيد نظره على

الركب الغرقاة لانه كان قد لاحظ احد الدهاليز فيها مغطى نصفه
وافتكرا ان ذلك الدهليز يؤدي الى حجرة ربما يوجد فيها شيء ذو
قيمة يستحق أن يؤخذ فعند ما نزل دفع بقوته الهائلة تلك العارضة
المصلبة في الدهليز فأزاحها من موضعها قليلاً وصار يتامس حول
الحجرة في العتمة فوجدتها خالية وذهب كل تمبه عتباً فلعن سوء
طلابه ثم رجع الى الدهليز واندش عند ما رأى نور الفجر ظاهراً
داخل الدهليز وظهر له شبح اسود هائل المنظر يهتز لوراء ولقدام
فوضع ادريس ذراعه على حافة الدهليز ليجر نفسه الى الامام ويرى
ما ذلك المنظر واذا بكلاية قد طرقت معصم يده وقبضت عليه
بشدة متنامية وطوحت ذراعه الى فوق . قهرت في الحال ماذا
أصابه فان سمكة هائلة من ذات الثمانية خراييب التي تكن عادة في
الاقويانوس كانت سادة الطريق امامه فأمسكته بخراييبها وفي
أسرع من لمح البصر أخرج حرقته من منطقتة وقطع بها ذراع ذلك
للارد الملتف عليه ولكن نجاته كانت الى لطيفة لان ذراعاً آخر قد
اندغم داخل الدهليز ورأى أن ذراعاً آخر قد أمسك بالعارضة التي
كان قد أزاحها عند دخوله فانكسر للوراء الى أبعاد زاوية في الحجرة
لانه عرف انه لا يستطيع أن يمكث هناك طويلاً والركب كانت

مزمنة أن تسافر بعد نصف ساعة ولكن سبحانه المائل لم ينتقل من مكانه . كان يمكنه أن يضرب الجرس للنوتية حتى يستجوبه ولكن كيف يمكنهم أن يستجوبه وينجوه من عدوه بدون ما يمكنهم من جديد . ولماذا كان قد نزل الآن ؟ اسفاً قد أضاع حياته بلا جدوى .

قد مرت عليه الدقائق كأنها ساعات وقد أذف الوقت الذي تسحب فيه المركب مراسيها وافكر انه بعد قليل يسمع شخصنة السلسلة ورأس ذلك المارد كانت في مقدمة الدهليز واستطاع أن يرى عينيه تقمجان شرواً ومنقاره المكوف أشبه بمنقار البيغاء — والضربة القاضية التي تقضي على ذلك المارد هي التي تصيبه في رأسه لكنه لا يستطيع أن يقترب اليه ليضربه بحرته في رأسه لأن ذراعه الذي أدخله في الدهليز كان يتموج لكل ناحية في الماء فالطريقة الوحيدة التي امامه هي ان يرمي ذلك المارد بحرته التي ليس له سواها وهو منزوي في ركنه وفي اثناء ارتباك المارد يمكنه أن يفلت منه وعرف ان هذه هي الفرصة الأخيرة اما للحياة أو للموت في الحال رماه بحرته بكل قوته واندفع الى الامام ولم ينتظر ليرى النتيجة واندفاعه هذا أزاح المارد من الباب ولكن سرعان ما لف ذراعه على رجليه (كما ترى في الصورة) ولسوء حظه كانت قد وقعت

حربته منه بعيداً وذلك المارد لم يمت بل جرح جرحاً جديداً جعله
 ان يهيج ويزداد غضباً فحزم على رجليه بكل قوته حتى خيل لادريس
 ان اللحم قد انعصر عن العظم وحينئذ دق الجرس بجنون وبمد
 لحيظة تحقق أن لا فائدة البتة من دق الجرس بل هو أكثر خطراً
 لان المارد لا يزال ملتفماً على العارضة فاذا سحبوا ادريس من فوق
 فلا بد ان يمزق إرباً . لكنهم ابتدأوا أن يسحبوه ثم توقفوا قليلاً
 ثم سحبوه مرة ثانية فأيقن بتزيقه واستسلم للموت

الفصل الخامس

الضيف الغريب

قد حصل انه عند دق الجرس ان النواص الذي أمره بالسهر
 من فوق أيقظ شخصاً كان مثقالاً بالنوم بجانبه وكلاهما سحباً معاً
 لأول مرة فلم يجار سحبهما نفماً فتطلع أحدهما للاخر منبهتاً وتو كما
 الحبل بدون حركة ثم سحباه ثانية فكانت النتيجة عذبة الجدوى
 كالسابقة وتساءلاً قائلين — يا ترى ماذا حدث !!

وعند ذلك اقترب اليهما الضيف الذي كان يمشى على ظهر المركب
 ونظر اليهما بنظراته المهوبة والغريبة وسألهما قائلاً ماذا تفعلان ؟

فأجاباه ان ادريس قد نزل واعطانا الاشارة بسجبه لكنا غير
قادرين أن نسجبه وقد يمكن ان يكون قد أمسك بشيء مخطر
والركب عازمة على السفر بعد بضع دقائق فشخص ذلك الضيف
في وجهيهما ورأى ان لا معونة ترجى من ذينك الشخصين لانهما
كانا مثقلين بالنعاس فقال لهما انا نازل لأرى ما الخبر فاستمرا على
على تشغيل طلمبا الهواء ثم أسرع وخلع ثيابه الخارجية وغطس
بجبل الاشارة وحدث انه عند ما استسلم ادريس نفسه للموت
منتظراً ان يسحب المرة الثالثة فيمزق جسمه إرباً - قد رأى وجه
الضيف وشكاه نازلاً عليه في الماء من فوق وعندما وصل الى ظهر
الركب الفرقانة امسك بالساري المكسور ليثبت نفسه به ومال
ليتناول الحربة وقذف بنفسه الى الامام وضرب ذلك المارد ضربة
قاتلة بين عينيه ولكنه عندما فعل هكذا التفت أذرع المارد السائبة
لفاً محكماً حول ذلك المنقذ وادريس الذي تخلص منه تطلع في وجه
ذلك الرجل فاذا وجهه ابيض بياض الموت وانغمض عينيه ولم يفتحها
ثانية - لم يقدر ان يصل اليه ولم يقدر ان ينطق بكلمة شكر له
بل وهو صامت رآه يموت امامه

وبموته امات المارد وسابت اذرعته من رجل ادريس حتى

استطاع ان يفضها عنه وتكومت جثته امامه مثل كومة الجبال
الملتفة وكان لا يزال حياً انما معدوم القوة حتى لا يستطيع ان يمسك
احداً . فاندفع ادريس وهو مطلق السراح نحو ذلك الضيف ولكن
بعد فوات الوقت لانه عندما جره اليه رأى انه قد فارق الحياة
وحيثذ بقلب منكسر اعطى الاشارة لكي يسحبوه الى فوق
فأصعد الى سطح الماء ومعه جسد الغريب الميت كأنه مجلود بطوله
ولم يخبر ادريس مطلقاً بما جال في خاطره تلك الليلة لكنه
اصبح رجلاً متغيراً وتقدم الى القبطان في الصباح وقال له تكرم
يا سيدي بان ترجعني الى موضعي السابق لاني اريد ان امكث في
البر . فضحك منه الملاحون عندما سمعوا ذلك وقالوا لقد استولى
عليه الخوف ولا عجب من ذلك . اما هو فيعرف السبب احسن
منهم . نعم ان رعب تلك الساعة المرة التي قاساها في اليوم الماضي قد
اثر فيه حقيقة لكن راحة الليل قد اصلاحت ما ألم به وانما السبب
الحقيقي هو ان وجه ذلك الصديق المحب الذي بذل حياته لاجله قد
امات اشواقه الى اللذات والمخاطرات والارباح العالمية وامات غرامه
باعماق البحار الذي كان فيه منذ طفولته بحيث انه لم يتطلع بعينيه الى
الاقيانوس مرة ثانية

وهكذا حصل فانه عند ما ذهبوا الى الشاطئ وكانوا قد
استفهموا عمن يعرفون ذلك الغريب ومن اين هو لكن سؤالهم لم
يفدهم بشيء عنه فدفنوه في قبر وتي ادريس وحده لكي ينقش اسم
ذلك الضيف الغريب فوق الحجر ثم مضى وسكن داخل البلاد
بعيداً جداً عن الاوقيانوس ليشتغل مع الناس في قطاف العنب وفي
ما يلي من السنين اتخذ وطنه فوق الجبال وعند ما كان يجتمع
اولاده حوله كان يخبرهم عن حكاية تلك الفوصة الاخيرة وعن وجه
ذلك الغريب المصفر من الموت ذلك الذي ايقظه من حلم اللذات
الوحشية وارباعها الكاذبة ومحبة التي جعلته انساناً جديداً الى المنتهى
وان كنت قد اطلت عليكم الحديث يا اخواني ارجوكم ان
تصطبروا قليلاً وتستمعوا لي الى الآخر لاني قد كتبت هذه
القصة لاجل هذه الصفحة الاخيرة —

انتم تقدرون ان تفهموا ان لا ضرر من الاوقيانوس الجميل
الذي خلقه الله وان لا خطية من الفوص فيه لان السباحة والفوص
نافعان لصحة الرجال والاولاد وانما ذكرناها في القصة ليرمز الى
اعماق اخرى محيطتنا بنا وهي اعماق الخطية حيث لذات الائم التي
يحتذب قلب الانسان كما كان يحتذب عمق الاوقيانوس قلب ادريس.

والشيطان يجتال هذه اللذات في عينيه حتى يرى عالم الشر أكثر
جاذبية له من فعل الصالح والبر

وهذه اللذات للأولاد الصغار هي أشبه بالبرك القليلة الخور
والاصداف التي تعود فتصير قائمة اللون وأشبه بقنافذ البحر التي
تتفرز أشواكها في اقدامهم وقد يخسرون في لعب البيلياردو وغيره
وقد يقاصون من والديهم لكنهم يجربون ثانية وثالثة حتى
يغوصوا كما في المياه الموحلة مياه المقامرة والنفس والسكر. والشباب
يعرفون اعماقاً أكثر من هذه - اعماق الأثم والنجاسة - اعماقاً
أكثر ظلاماً ورعباً من الاعماق التي تعود ادريس على ان يصرف
وقته فيها لان الدمار الذي فيها ليس دمار السفن الفارقة بل دمار
النفوس فقد يمكن ان حرارتكم وجبكم للاستطلاع وفضولكم
تجربكم وتجذبكم الى هذا العالم السافل ومتى ابتدأتم الدخول فيه من
ثم تشتاقون ان تدخلوا فيه ثانية والشيطان يكون كامناً فيه نظير
الاكتوبوس (ذي الثمانية خرايب) فيقبض عليكم بشدة ويسحق
نفوسكم. فلذات الخطية تهوي بكم الى جهنم

اني اخاطبكم أيها الشبان الآن نعم يا اخوتي ان بعضكم يعلم انكم
تحتاجون الى النجاة من الحالة التي انتم فيها - انتم تريدون ان

تصعدوا ولكنكم توشكرون على القنوط فقد تمزقون بين ارادتهم
 في عمل الصلاح وبين القوة التي تجركم الى اسفل
 فاخبركم الآن انه يوجد شخص يقدر ان يحرركم - شخص
 واحد لا سواه ليس من هذا العالم بل اتى فيه كصيف وحارب
 الشيطان لاجل خاطرهم وخضبه الضربة القاتلة - المسيح الرب
 الذي قد بذل حياته لاجلكم كما تقرأون في الانجيل وقد وضع حياته
 لأجلكم ولأجلي

واعلموا انه ليس صديقاً ميثماً بل بعد ما مات قام ثانية وهو حي
 الى الابد فعند ما تلتفتون اليه بقلوبكم وتنظرون ماذا فعل لاجلكم
 حينئذ تنحل عنكم لغات الشيطان وتردادون كراهة للذات الخطية
 ويصير كل شيء فيكم جديداً . واسمعوا قول الكتاب المقدس عن
 المسيح - « الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل اثم ويظهر
 لنفسه شعباً خاصاً غيراً في اعمال حسنة »